Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غربي مكة ، التقت دورية مسلحة من فرسان قريش بعثمان ، فحاولوا الفتك به (بعد أن عرفوه) لولا أن أبان بن سعيد بن العاص [1] الأموي كان بينهم ، فحال بين رجال الدورية وبين الإعتداء على عثمان ، حيث أعلن حمايته لابن عمه إذ نادى : يا معشر قريش إن عثمان بن عفان في جواري فكفّوا عن عثمان .

قيمة الجوار في الجاهلية :

وهذا الإعلان من أبان بن سعيد كافٍ لأن يشلّ أي يد يريد صاحبها أن يمسّ عثمان بن عفان بسوء ، ذلك أن قانون الجوار

---

(١) هو أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، كان من أشراف قريش ، وأبوه كان من أكابرها ، وعندما لقي إبن عمه عثمان أخذه في جواره وقال شعراً يطمئنه :

أسبل وأقبل ولا تخف أحدا بنو سعيد أعزة الحرم

كان لأبان أولاد نجباء هدي الله منهم إثنين للإسلام قبله ، وهما : خالد وعمرو ، اللذين كانا من السابقين الأولين ، هاجرا إلى الحبشة ، وفيها قال أبان مستنكراً إسلامهما :

ألا ليت ميتاً بالضريبة شاهد لما يفتري في الدين عمرو وخالد

غير أن أبان نفسه هاجر قبل الفتح وأسلم أيام خيبر وشهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم، وجعله النبي صلى الله عليه وسلم قائداً لإحدى السرايا ، وزعم إبن إسحاق أن أبان ممن هاجر إلى الحبشة ولكن الأول أصح ، وقد شهد أبان إبن سعيد بدراً مشركاً ، فقتل أخواه (العاص وعبيدة) مشركين ، ولاه النبي صلى الله عليه وسلم البحرين ، وتوفي صلى الله عليه وسلم وأبان أمير عليها قاله الواقدي .. شهد أبان بن سعيد معارك الجهاد في الشام ، واختلف المؤرخون في تاريخ وفاته ، والراجح أنه قتل يوم أجنادين بفلسطين سنة ١٣هـ